صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطرف السابع في مقدمات تتعلق بأوضاع الخط وقوانين الكتابة وفيه ثلاث جمل .

الجملة الأولى في كيفية إمساك القلم عند الكتابة ووضعه على الورق .

قال الوزير أبو علي بن مقلة C يجب أن تكون أطراف الأصابع الثلاث الوسطى والسبابة والإبهام على القلم وإلى ذلك يشير أبو تمام الطائي بقوله .

(وسدت ... ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل) .

أما قول القائل في وصف القلم أيضا .

(وذي عفاف راكع ساجد ... أخو صلاح دمعه جاري) .

(ملازم الخمس لأوقاتها ... مجتهدا في طاعة الباري) .

يريد بالخمس الأصابع الخمس فإنه على سبيل المجاز من باب مجاز المجاورة .

قال الشيخ عماد الدين بن العفيف وتكون الأصابع مبسوطة غير مقبوضة لأن بسط الأصابع يتمكن الكاتب معه من إدارة القلم ولا يتكئ على القلم الاتكاء الشديد المضعف له ولا يمسكه الإمساك الضعيف فيضعف اقتداره في الخط لكن يجعل اعتماده في ذلك معتدلا .

وقال حنون إذا أراد الكاتب أن يكتب فإنه يأخذ القلم فيتكئ على الخنصر ويعتمد بسائر أصابعه على القلم ويعتمد بالوسطى على البنصر ويرفع السبابة على القلم ويعمل الإبهام في دورانه وتحريكه